

الزراعة في العصر الفاطمي

٢٩٦-٥٦٧ هـ / ٩٠٩-١١٧١ م

علي فيصل عبد النبي العامري

جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

المستخلص

Agriculture in the Fatimid Era

296-567 A.H. / 909-1171 A.D.

Ali Faisal Abdul Nabi Al Ameri

Sumer University - Faculty of Basic Education

Gmail : alifaisall009@gmail.com

ORCID : 0000-0003-1343-9680

DOI/2022 10.54633/2333-021-042-023

Abstract :

The Fatimids gave agriculture the necessary attention, because it is an important economic feature in people's lives. They were interested in cultivating all kinds of agricultural crops, whether winter or summer, and purified rivers and canals that had been subjected to a lot of siltation due to the accumulated sediments of the Nile River.

Egypt was known for many types of agricultural lands, including: is the best kind of land , the bronite is of lower quality than albak, the cultivated dirt is the land that the farmer could not completely purify , and others. And the state stood firmly to curb the economic crises that passed through Egypt, such as the drop in the levels of the Nile River and the

أولى الفاطميون الزراعة الاهتمام اللازم ، لأنها السمة الاقتصادية المهمة في حياة الناس ، فاهتموا بزراعة كافة أنواع المحاصيل الزراعية سواء كانت الشتوية منها أو الصيفية ، وطهروا الأنهار والترع التي تعرضت لكثرة الطما بسبب ترسبات نهر النيل المتركمة .

عرفت مصر بأصناف كثيرة للأراضي الزراعية منها : الباق والبرونية والوسخ المزدرع وغيرها . ووقفت

الدولة بشكل حازم للحد من الأزمات الاقتصادية التي مرت بمصر ، مثل انخفاض مناسيب نهر النيل وما خلفه من مجاعات وحالات الغلاء ، وسنوا القوانين الهامة للحد من ذبح الأبقار مادامت السليمة منها قادرة على حراثة الأرض ، وجعلت جباية الخراج من أولويات تنظيماتها المالية ، منظمة له بشكل دقيق بالشكل الذي يحافظ على حقوق المزارعين ويؤمن المال الكافي للدولة ، وحافظت الدولة على حقوق المزارعين وقيدت نفوذ متقبلي الأرض ، واستمعت لشكواهم وعملت على معالجة مشاكلهم .

ظهر في عهد الفاطميين نظام الالتزام أو تقبيل الأرض ، وإلى جانب هذا النظام ظهرت (نظام

(والذي يعني تقسيم الأرض الى الثلث أو الثلثين أو النصف على ضوء بعد وقرب الأراضي الزراعية من الأسواق وكذلك طريقة سقي الأرض ، أو نظام آخر وهو (نظام المزارعة) ، إلا أن النظامين الأخيرين كان العمل بهما محدود جداً.

وبرغم أن بعض هذه الأراضي ذات خصوبة ومردود محدود إلا أن ذلك لم يمنع المزارعين في استثمار ما يمكن استغلاله منها .

تطرق البحث الى أهمية الزراعة في العصر الفاطمي ، وكذلك أصناف الأراضي الزراعية ، وكيفية تصدي الفاطميين للأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء التي شهدتها مصر ، وجباية الخراج ومشاريع الإصلاح الزراعي ، وتناول البحث أيضاً الفصل الثاني الى نوعي الزراعة وهما الشتوي والصيفي منهما ، مركزاً في هذا المبحث على نظام الجباية .

اعتمد الباحث في مادة بحثه على عدد من المصادر، أهمها : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، وسفرنامه لناصر خسرو ، وقوانين الدواوين لابن مماتي ، والخطط واتعاظ الحنفا للمقريزي ، بينما اعتمد على عدد من المراجع ، أبرزها : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين لراشد البراوي ، ونظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين لعطية مصطفى مشرفه ، والاسماعيليون في بلاد المغرب العربي لبوبة مجاني ، وغيرهن من المصادر والمراجع .

أهمية الزراعة في العصر الفاطمي :

اهتم الفاطميون بالزراعة بشكل كبير ، لأنها قوت الناس الذين اعتمدوا على انتاجها في عيشهم ولما تدره من أموال لبيت مال الدولة الفاطمية ، ونظموا الضرائب وقدروا نسبة الضريبة وفق قيمة الأرض الزراعية ، ولم تعد ذلك تجاوزاً، بل يجذوه ضمن الحقوق الشرعية فقدر الخراج في أدناه وأما اقصاه فهو اجتهاد ، فرض على الأرض سواء كانت عامرة أم غامرة ، واقتصر مراعاة ذلك على القرب والبعد من الأسواق في ري الأرض (١) ، وتشكل الزراعة السمة الاقتصادية المهمة في حياة المصريين والحرفة الرئيسية لهم (٢)، وقد لفت ذلك انتباه القائد الفاطمي جوهر الصقلي (٣) لذا سعى لترميم ما أفسده الزمن في الجسور والقناطر وما شابهها (٤) ، ولكن هذه الإصلاحات لم تنه معاناة المصريين بشكل تام ، إلا أنها خففت عن كاهلهم وقت الأزمات وحببت الفاطميين إلى قلوبهم والرضا عنهم عند وصولهم لمصر سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م (٥) .

من جانب المشاريع الزراعية في مصر فتوقف نجاحها على عاملين : أولهما ، طبيعي ، ويتعلق بمقدار

resulting famines and cases of high prices. They enacted important laws to limit the slaughter of cows as long as healthy ones were able to plow the land, and made the collection of abscesses a priority of its financial organizations, organized in a way Accurate in a way that preserves the rights of farmers and secures sufficient money for the state. The state preserves the rights of farmers and limits the influence of land acceptors, listens to their complaints and works to address their problems.

In the era of the Fatimids, the system of commitment or land guarantee appeared, and in addition to this system appeared (the sharing system), which means dividing the land into one-third, two-thirds or one-half in light of the distance and proximity of the agricultural lands to the markets, as well as the method of irrigating the land, or another system which is (the sharecropping system), However, the last two systems have very limited work.

Key words: Agriculture , Era , Fatimids , System , Farmer

المقدمة

تعد الزراعة المورد الرئيسي الذي يمد ميزانية الدولة بالأموال اللازمة لإقامة المشاريع وبناء المنشآت الحيوية ، وسد رواتب الجند ونفقات الدولة بشكل عام ، وتكمن أهمية هذا البحث نظراً لاهتمام الخلفاء الفاطميين - الذين دامت دولتهم من سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٩م وحتى سقوطها سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١م - بإصلاح التربة وتوفير مقومات استمرار خصوبتها ، وحرصها على أن لا يكون هناك ظلم أو تعسف إزاء المزارعين في جباية الخراج .

من الصعوبات التي واجهت البحث الحاجة الى تعريفات وافية للأنواع العديدة من ترب الأرض الصالحة للزراعة أو الأقل كفاءة من ذلك ، نبتغي من ذلك إيضاح كل نوع منها وأهميتها للدولة وللمزارع على حد سواء ،

النخيل في كافة أنحاء مصر ، على ضفتي نهر النيل ، وقد وصل محصول إسنا (١٢) من التمر في إحدى السنين أربعين ألف أردب (١٣) ، وتفاوتت أسوان على غيرها في نخيلها على أنحاء الصعيد ، ووصل مقدار انتاجها من التمر في عام واحد ستة وثلاثين ألف أردب (١٤) ، وصدرت الفواكه الكثيرة من الإسكندرية الواقعة على بحر الروم (المتوسط) ونهر النيل لمصر بالسفن (١٥) ، بينما توجد البساتين والأشجار بين القصور في القاهرة ، ومثال ذلك بساتين الخليفة (المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧هـ / ١٠٣٥-١٠٩٤م) بساتين لا تفوقها غيرها ، وقد أعدت السواقي لإروائها ، وغرست الأشجار على أسطحها فشكلت متنزهات (١٦).

وفي مصر (الفسطاط) - إلى الجنوب من القاهرة - تزرع الفواكه والرياحين في غير موسمها فبعضها ربيعي والبعض الآخر صيفي أو شتوي ، مثل : ((الورد الأحمر والنيلوفر [نبات مائي] والنجرجس والترنج والنانرج والليمون والمركب والتفاح والياسمين والريحان الملكي والسفرجل والرمان والكمثري والبطيخ والعطر والموز والزيتون والبليج (الإهليلج) والرطب والعنب وقصب السكر والبادنجان والقرع واللفت [الشلغم] والكرنب [اللهاية] والفلول الأخضر والخيار والفتاء والبصل والثوم والجزر والبنجر)) (١٧) .

ومن ناحية العناية بالأشجار وتقليمها فيكون في شهري طوبة (كانون الثاني) وأمشير (شباط) ، ويقتصر التقليم على : الأغصان الجافة والطلع من عروقها ، ويكون تقليم السدر في برمودة (نيسان) ، وكل الأشجار تتضرر في الظل ، عدا البنفسج فإنه يستفيد منه ، وبالنسبة لسقاية المحاصيل ووقتها وكمية السقي فكانت حسب الأشهر القبطية (١٨) .

اصناف الأراضي الزراعية :

من أهم التصانيف التي تصنف بها الأراضي الزراعية في مصر ، هي : الباق (١٩) ، والبروبية (٢٠) ، والوسخ المزدرع (٢١) ، والوسخ الغالب (٢٢) ، والشرافي (٢٣) ، والسقماهيية (٢٤) ، والشتونية (٢٥) ، والسلايح (٢٦) ، والنقا (٢٧) ، والمستبحر (٢٨) ، والسباخ (٢٩) ، والخرس (٣٠) وشق شمس (٣١) ، والبُقماهة (٣٢) .

المياه في نهر النيل ، والآخر ، بشري ، وارتبط بمدى الاهتمام الحكومي والشعبي ، وبمدى حالة الاستقرار الذي شهدته مصر وفقاً لمنسوب مياه النيل ، فعندما وصل منسوبه اثنا عشر ذراعاً (يعني الظماً) ، فيصعب ري الأراضي الزراعية ، وانعكس على قلة الإنتاج وعجز الدولة من جباية الخراج ، وإذا ارتفع منسوب المياه ووصل ثمانية عشر ذراعاً ، دليل على فيضان النهر (ويعرف بالاستبحار) وكان يعني غرق الأراضي وإتلاف المحاصيل فينحسر الكلاً والمرعى ما يؤدي إلى صعوبة توفير الأعلاف للدواب ، وكلا الظرفان يؤديان إلى حالة من القحط الذي يتبعه الوباء في أغلب الأحوال (٦).

وشكل العصر الفاطمي طفرة نوعية في مجال الزراعة التي هي العصب الاقتصادي في تاريخ مصر ، فاهتموا بزراعة الغابات ، وغرسها بإشراف مباشر من قبل الدولة الفاطمية وذات صلة ببيت المال ، وخصصوا حراساً لحماية الحراج (٧) ، وابتغوا تأمين الحصول على الخشب اللازم في بناء الأسطول الحربي والمراكب التجارية ، وادى ذلك إلى انتشار مناطق الغابات في هذا العصر في المدن المصرية ، مثل : البهسنا والأشمونين وأسيوط وأخميم وقوص (٨) بينما غطت زراعة القمح المساحة العظمى من الأراضي المصرية المزروعة ، وخاصة في أرجاء الدلتا والوجه القبلي ، لأنها القوت الرئيسي للمصريين ، وكان محصول الذرة لم يعرف بعد في مصر في ذلك العصر (٩) ، ويزرع الكتان في الأراضي المنخفضة التي غمرتها المياه زمناً طويلاً ، لذلك سادت زراعته في منطقتي الدلتا شمال مصر والفيوم إلى الجنوب منها ، وشهدت زراعة قصب السكر توسعاً ملحوظاً زمن الفاطميين وأشار لهذا ناصر خسرو (١٠) خلال زيارته لمصر حوالي سنة ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م ، قائلاً : ((وتنتج مصر عسلاً وسكراً كثيراً)) ، وزاد اهتمام الخلفاء الفاطميين بالسكر لشدة الطلب عليه بصناعة الحلوى في مناسباتهم الكثيرة ، ورغبة المجتمع المصري به (١١) ، ما يدل على حالة الاستقرار الذي عاشه المجتمع المصري في عهدهم .

وانتجت مصر أصنافاً كثيرة من الفواكه ، ومن أبرزها : الكروم ، الذي تسود زراعته في مريوط والحيزة والفيوم وقلوب ، وجزء من ناحية الوجه القبلي جنوب مصر والبحري شمالها ، بينما كان غرس

ومنع الخليفة الظاهر بإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م) سنة ٤١٧هـ/ ١٠٢٦م ، من ذبح الأبقار السليمة لاستخدامها في حراثة الأرض وغيرها من الأعمال ، وأباح ذبح الضعيفة منها والعاجزة عن العمل في مهام شاقة (٤٣) .

وفي زمن الخليفة المستنصر بالله أخرج وزيره ابو محمد اليازوري (٤٤) ما في المخازن من غلال سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م ، وأمر ببيعها بسعر أقل ، فلما حل القحط في البلاد لم يبق من الغلال إلا في حدود جريات ما في القصور ومطبخ الخليفة وحواشيه (٤٥)، الأمر الذي اضطره للطلب من الإمبراطور البيزنطي قسطنطين التاسع (مونوماخوس) (٤٦) (٤٣٤-٤٤٦هـ/ ١٠٤٢-١٠٥٥م) سداً للعجز الحاصل وتم التوصل بين الطرفين على إرسال ألف ألف بوشل (٤٧)، إلا ان الاتفاق لم يصمد طويلاً بسبب وفاة الإمبراطور وخلفته الإمبراطورة تيودورا (٤٤٦-٤٤٧هـ/ ١٠٥٥-١٠٥٦) التي اشترطت عليه الدخول في معاهدة الدفاع والهجوم المشترك ، الذي رفضه اليازوري بشدة (٤٨) ، لأن هذا الاتفاق يلزم مصر بالدخول في صراعات غير مبررة ، واعتبر الوزير اليازوري ان هذه الأزمة طارئة ومرتبطة بقصور مناسيب نهر النيل المتذبذبة ، لذا رفضت الإمبراطورة تصدير الغلال لمصر (٤٩) ، ومع ذلك تمكن هذا الوزير من الهيمنة على النفوذ السياسي بمصر ، والحد من المجاعات المتلاحقة التي أصابها (٥٠) .

وشهد عهد الخليفة الأمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٢٩م) غلاء آخر ، أجبر المأمون البطائحي (٥١) على تحديد سعر الغلال بثلاثين ديناراً لكل مائة أردب (٥٢) .

وفي زمن الخليفة الفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٥هـ/ ١١٥٤-١١٦٠م) أثناء وزارة طلائع بن رزيق (٥٣) إذ تم الاستعانة بأهراء (٥٤) الدولة من الغلال لمواجهة ارتفاع الأسعار ، حيث وزع على الطحانيين الغلال اللازمة واستقرت الأسعار (٥٥) .

جباية الخراج ومشاريع الإصلاح الزراعي :

ويبدو أن المزارع المصري استغل أرضه الصالحة للزراعة بشكل جيد ، بينما كان لم يترك الأرض الضعيفة في انتاجها ، محاولاً تحجيم أضرارها طلباً للرزق وان كان شحيحاً.

التصدي للأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء :

لم تقف الخلافة الفاطمية مكتوفة الأيدي إزاء الأزمات الاقتصادية خاصة في سنة ٤٥٧/ ١٠٦٥هـ ، الى سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧١م ، التي مرت بها البلاد ، وكانت تعالج المشاكل هذه لغرض توفير الحياة الكريمة للناس وإيقاف موجات الغلاء ، وتأمين الغذاء للحد من انتشار الجوع والوباء (٣٣).

فكان تفسير الحكم الفاطمي لحالة الغلاء المتفاقمة أحياناً ، إنها أعمال مفتعلة من قبل تجار الغلال والقائمين بها بهدف الحصول على الربح الفاحش ، واعتبرتها حالة غير مألوفة وانها عدت خزن الطعام واحتكاره قد أزم الأمور ، لذا فلم يتوان الفاطميون في ردع جشعهم بشكل حازم ، لذا نجد جوهر الصقلي عاقب جماعة من الطحانيين وأمر بطوافهم داخل الأسواق للحد من الأزمة التي عصفت بمصر سنوات ٣٥٩-٣٦١هـ/ ٩٦٩-٩٧١م (٣٤) ، وتكرر نفس الظرف في عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م) ، فأوعز لمتولي الستر (٣٥) مسعود الصقلي - وهو من رجال الدولة من ذوي الخطوة لدى الحاكم - بمحاسبة الطحانيين والخبازين وحدد لهم الأسعار ، فكل تليس (٣٦) من القمح بدينار إلا قيراطاً (٣٧) وعشر وبيات (٣٨) للشعير بدينار ، وبنفس السعر لعشر حمالات من الحطب ، فضلاً عن تحديد بقية أسعار الحبوب وسائر المبيعات ، واقتصار بيع القمح على الطحانيين فقط ، ونالت السياط جماعة من لم تلتزم بهذه الأوامر (٣٩) وسار على هذا النهج غيره من الخلفاء والوزراء (٤٠) ، ولم يقتصر الأمر على الصرامة في المحاسبة ، بل أن الحاكم بأمر الله هدد بضرب عنق من يحتكر الأقوات استجابة لاستغاثة الناس به في سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م ، فلما ذهب لجامع راشدة (٤١) وعاد لم يبق أحد من لديه الغلال في مصر والقاهرة إلا وطرحها في طريق الحاكم ، وانعكس ذلك في انخفاض الأسعار وانتهاء الأزمة ، التي نشأت جراء انخفاض مناسيب نهر النيل (٤٢) .

غير ضمان حتى تُقْبَلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها)) (٦٨)، ولم يقتصر القبالة على برقة بل ولاية المسيلة كانت مشمولة بهذا الإجراء زمن حكمها من قبل جعفر بن علي بن حمدون الأندلسي ، إلا أنه لم يكن متفقاً مع الإمام على مبلغ محدد ، لهذا أراد المتقبلون زيادة المبلغ عليه ، لكن الخليفة المهدي رفض ذلك (٦٩) ، وشملت القبالة أيضاً المهديّة حاضرة الفاطميين ، ولم يلغى نظام القبالة إلا بعد أن تقدم أهلها للخليفة المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥ هـ / ٩٥٣- ٩٦٥ م) بشكوى من ثقل الضرائب ، فاستجاب لهم تقديراً لولائهم للدولة (٧٠).

حرص الفاطميون على المحافظة بحقوق الفلاحين المصريين في أراضيهم وعدم انتزاعها منهم ، جاء في عهد الأمان الذي قطعه لهم جوهر الصقلي سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م : ((ولكم عليّ أمان الله التام العام ... في أنفسكم ، وأموالكم ، وأهلكم ، ونعمكم ، وضياعكم ، ورباعكم ، وقليلكم وكثيركم . وعلى أنه لا يعترض عليكم معترض ، ولا يتجنى عليكم متجنّ ، ولا يتعقب عليكم متعقب)) (٧١) ، ووزعت بعض أراضي الدولة على أنصارهم والمتعاونين معهم ، لأن الأراضي التي تنازلت عنها الدولة أصبحت ملكاً للمقطعين ، بينما إذا وهبت الأرض لبعض الأفراد نظير مبلغ من المال تكون إقطاع استغلال ، واختص هذا النوع من الإقطاع الذي يعطى للعساكر زمن الفاطميين (٧٢) .

تمكن جوهر الصقلي من إيقاف الغلاء الذي شهدته مصر بعد وفاة كافور الإخشيدي (٧٣) ، فوصل مقدار جبي الخراج في عهد الخليفة المعز لدين الله ألف ألف ومائتي ألف دينار (٧٤) بينما ذكر المقرئزي (٧٥) ، أن ما جبي من الخراج زاد عن الثلاثة ملايين بأربعمئة . ويرى طوسون (٧٦) أن هذا الرقم غير صحيح لأن غالبية المؤرخين ذكروه بصيغة المتحصل عن السنين التي أعقبت الفتح الفاطمي لمصر سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م ، بينما وصلت الجباية في السنة التي تلتها من قبل جوهر الصقلي إلى ثلاثة ملايين ومائتي ألف دينار، وعزى سبب ذلك لأنه كان في السابق قد أخذ على الفدان ثلاثة دنائير ونصف وضاعفه عليهم جوهر ليصل سبعة دنائير ، مما ووفر له الأموال الكثيرة (٧٧) ، ومن الغريب أن يتمكن المصريون من دفع هذا الخراج المضاعف وسط أزمة اقتصادية مروا بها (٧٨) ويبدو هناك بعض الضغوط التي مارسها جوهر لجمع المال اللازم .

قدرت الدولة الفاطمية الخراج على الأرض بما عرف بالمقسط أو (التقسيط) (٥٦) ، ونظرت الدولة هذه في أغزر المال وأقله خلال السنة وجمعت المالين وفرضت النصف منه أو شطراً منه على أي ضيعة (٥٧) ، وفي سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧ م أصلح الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي (٥٨) (٣٩٦- ٣٢٢ هـ / ٩٠٩- ٩٣٣ م) النظام الضريبي وفرض ضريبة أخرى أطلق عليها التضييع (٥٩) ، واعتبرها متعلقة بالتقسيط (٦٠) ، ووصل مقدار ضيعة الزيتون لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن زياد (ت ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م) ستون مثقالاً (٦١) ، وقد شكلت هذه الضريبة عبئاً على أصحاب الضياع (مالكيها) ، وامتنعوا منها وصعب عليهم دفعها مما جعل البعض منهم أن يلتبس من الخليفة الفاطمي تخفيفها عليهم ، ووسطوا أبرز رجال الدولة بهذا الخصوص ، إلا أن الخليفة رد التماسهم (٦٢) ، ويبدو أن الخليفة عبد الله المهدي شعر بأهمية جمع المال اللازم للشروع ببناء دولته ما دامت هذه الإجراءات تقع تحت مظلة النصوص الشرعية.

عندما كان الداعي أبي عبد الله الشيعي (ت ٢٩٨ هـ / ٩١١ م) يسيطر على بلاد المغرب لصالح الإمام المنتظر (عبد الله المهدي) ، وتمكنه من الاستيلاء على مدينة طنبنة (٦٣) بالزاب في سنة ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م ، أبى أن يأخذ من مال الجباية سواء كان من العشر أو الزكاة أو الجزية واعتبرها غير شرعية وردها إلى أصحابها ، لكي تحسب على ضوء النصوص الشرعية ، ورد الخراج إلى أصحابه قائلاً لهم : ((هذا مالٌ لا خير فيه ، ولا قبالة ولا خراج على المسلمين في أموالهم !)) (٦٤) ، لكن عبد الله المهدي عندما أعلن نفسه خليفة سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م أبقى على الخراج ، وهذا مغاير لما أعلنه الداعي ، وقد يكون الأخير ليس بصاحب قرار ، أو أن الإمام المنتظر سيلغي جور الحكم الأغلبي (٦٥) ، وأمن عبد الله المهدي الناس في أنفسهم وذويهم ولم يشر لتأمين أموالهم (٦٦) ، وطبقاً للمذهب الإسماعيلي الذي يرى أن هذه الأموال هي حق الإمام ، وله حرية التصرف بها وفقاً لتفسيره للنصوص (٦٧) .

على الرغم من أخذ الضرائب على نظام القبالة من قبل الفاطميين ، وهذا ما يناقض ما أعلنه الداعي أبي عبد الله الشيعي للملأ أنه لا قبالة ولا خراج ((وكان جميع المغرب في أيام آل عبيد الله [المهدي] يعمل بالأمانة من

على الأراضي الزراعية ، لأنها معتمدة في ربيها على خليج السردوس (٩٠) ، ومن المواقع البعيدة ((وفي كل سنة تتبين الفائدة فيه ، ويتضاعف من ارتفاع البلاد ، ما يهون الغرامة عليه)) (٩١) ، ويعني هذا أن المشروع قد نجح رغم الأموال الكثيرة التي أنفقت عليه لغرض إنجازه.

وحرص الوزير الأفضل بن بدر على متابعة شؤون الفلاحين ومتابعة تقدير الضرائب التي تقع على عاتقهم ، بحيث لا يكون هناك تعسف في جبايتها عليهم ، وكانت هذه الضرائب تتابع حسب الطرف ولا تترك سائبة وهدد هذا الوزير ابن أبي الليث (٩٢) سنة ٥٠١هـ / ١١٠٧م بضرب عنقه أن سمع أن هناك بئر عاطل ، أو أرض بائنة (٩٣) ، إلا أن جباية مصر انخفضت ، إلى ألف ألف ومائتي ألف دينار ، والتي جباها القاضي الموفق أبو الكرم بن معصوم العاصمي التنيسي ، في خلافة الحافظ لدين الله (٥٢٤ - ٥٤٤هـ / ١١٢٩ - ١١٤٩) سنة ٥٤٠هـ / ١١٤٥م ، ولم تصل الجباية إلى هذا المقدار حتى نهاية الخلافة الفاطمية (٩٤) ، ويبدو أن تأزم المشهد السياسي في مصر نهاية العصر الفاطمي ، حال دون تحسن الوضع المعاشي لسكان البلاد وان استمرار بقاء الحافظ لدين الله بدون وزير حتى وفاته بعد مقتل وزيره المأمون البطاحي وعدم ثقته بأي وزير قد يرشح أحد للوزارة دليل على ذلك .

وقد تسامح الوزير طلائع بن رزيك سنة ٥٤٩هـ / ١١٥٤م مع الناس بما في ذمتهم من المال والبواقي الا المسجلة عليهم في دواوين الدولة (٩٥).

وكان على المقطع في نهاية العصر الفاطمي ، دفع ضريبة ثابتة قدرها دينارين وخمسة قراريط ، وإذا قطعت فترة الإقطاع ، ألزم بإرجاع الأرض المقطعة مثلما تسلمها ، ولا يحق له نقل أي من المنشآت الموجودة فيها (٩٦).

ويعزوا سبب تقلب إيراد الخراج وعدم استقراره بين الصعود والهبوط ، إلى ضعف الأمن ، أو انخفاض في مستوى مياه نهر النيل ، أو للقطط والوباء ، أو ربما للوعود التي قطعها أحد الخلفاء الفاطميين بتخفيف الأعباء عن كاهل الناس لتقليل معاناتهم ومحاولة استمالتهم (٩٧).

الزراعة الشتوية والصيفية:

وفي سنة ٤٠٤هـ / ١٠١٣م تم كرى خليج الإسكندرية بعد أن ملأته الطما النهرية في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله في قسمه الأول عند خروجه من فرع الرشيد ، وكلف هذا العمل خمسة عشر ألف دينار ، مما ترك أثراً كبيراً في تيسير مهمة الري والنقل (٧٩) واستفادت منطقة البحيرة من خدمات هذا العمل لأن الخليج كان يغذي الكثير من ترعها (٨٠) .

ووصل ارتفاع (ميزانية) الدولة في وزارة اليازوري (٤٤٢-٤٥٠هـ / ١٠٥٠-١٠٥٨م) إلى ألف ألف (أي مليون) دينار مناصفة بين الشام وبين الريف وباقي أنحاء الدولة الفاطمية (٨١) ، وأخذت أمور البلاد تميل نحو الاستقرار ، وكان انتقال الخليفة المعز لدين الله من المغرب (تونس) نحو حاضرتة الجديدة القاهرة سنة ٣٦٢هـ / ٩٧٢م ، قد وضع من أولويات أعماله بمصر هو بناء الجسور وتنظيف الترع ، وكان لاستتباب الأمن في البلاد شكل قفزة نوعية في مجال الإصلاح الزراعي ، وقد وصل مقدار الخراج أواخر زمن الحاكم بأمر الله ما بين ثلاثة وأربعة ملايين من الدنانير (٨٢) ، وللمقدسي (٨٣) وصفاً أشاد به بالأمن الذي شهدته مصر زمن الفاطميين : ((وأما الولايات للفاطمي وهم في عدلٍ وأمنٍ لأنه سلطان قويٌّ غنيٌّ والرعية في راحةٍ وثمَّ سياسة ونفاذ أمرٍ وكلُّ سامع مطيع من الأركان سراً وعلانية لا يخطب إلاً لأمر المؤمنين حسب)) . في الوقت الذي عاشت به مصر في بحبوحة من العيش في صدر حكم الخليفة المستنصر بالله (٨٤).

وعندما تولى بدر الجمالي (٨٥) الوزارة في مصر سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م ، تمتع الفلاحون في ظل حكمه القوي بالأمن والرخاء الذين افتقدوه منذ وقت طويل (٨٦) ، وساد الاستقرار على يده عموم البلاد ، وزاول الفلاحون أعمالهم في أراضيهم ، واهتم هذا الوزير بتطهير الترع والعناية بالجسور ، فزادت واردات الدولة إلى أكثر من ثلاثة ملايين دينار ، وارتفع هذا الرقم ليصل في عهد وزارة ابنه الأفضل (ت ٥١٥هـ / ١١٢١م) إلى خمسة ملايين دينار (٨٧) ، وكان ما موجود في الأهرام قد وصل إلى ألف ألف إردب (٨٨).

وبدأ مشروع مائي كبير في وزارة الأفضل بن بدر سنة ٥٠٦هـ / ١١١٢م ، تحت إشراف أبو المنجا بن شعيا اليهودي (٨٩) وهو حفر خليج يخرج من نهر النيل ، اشتهر باسمه واستغرق حفره سنتين وكان الماء شحيحاً

الضرائب في قرية أو أكثر أو في كُور (١١٠) ، وتجري المزايدة في جامع عمرو بن العاص (١١١) أو جامع ابن طولون (١١٢) ، وقد جرت العادة ان يعلن في المسجد الجامع المناداة في كل أربع سنوات على كل أرض ترغب الدولة بعرضها على المزداد العلني لأخذ خراجها بطريقة الضمان أو الالتزام بحضور متولي خراج مصر وكتّابه ، وحضر على الراغبين في دخولها من الناس ، فاذا رسا العطاء على أحدهم أصبح الضامن أو الملتزم ، ودون الكتبة اسمه ومقدار المبلغ الذي استقر عليه والأرض التي أخذت قبالة ، وقام الضامن بتحصيل خراجها له ، بمساعدة ذويه ونوابه بزراعتها وصيانة الجسور وتطهير الترع وكافة أعمالها ، والتي تضمن استحصال المال اللازم وتسديد مستحقات الدولة عليه في الموعد المتفق عليه (١١٣) ، وان التركيز على جمع الضرائب أو بيع الدولة للأراضي في الجوامع ربما لإسباح الشرعية على عملها.

وفي عهد الخليفة المعز لدين الله تأخرت مبالغ الخراج القائمة على الضمان والمتقبلين (البواقي) سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م ، فلم يتساهل يعقوب بن كلس (١١٤) ، وعسلوج بن الحسن (١١٥) في الطلب بسداده (١١٦) ، وهذا يعني أن الملتزم عليه الوفاء بتعهداته ، مهما طرأ عليه أمر طارئ مثل النقص بمياه النيل ، وارغم على دفع ما عليه (١١٧) ، وان الجهود التي بذلها ابن كلس في اصلاح وتطوير الجهاز الحكومي من المرجح انها كانت من القوة بحيث مكنها من الاستمرار بها لمدة قرن من الزمان بدءاً من منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي لوضع حد للسيطرة المتشددة والمتبادلة ما بين الملتزمين والموظفين الإداريين في دواوين الدولة ، وأدت اجراءات ابن كلس ومساعدته عسلوج بن الحسن الى ازدهار البلاد بشكل غير مسبوق (١١٨) .

ويبدو ان اصلاحات ابن كلس كانت قد وضعت حد للمفساد والظلم الذي رافق نظام الالتزام وما لحق بالمزارعين من تعسف ونظم أمور الزراعة بضوابط محددة ودقيقة ، الأمر الذي مد بعمر اصلاحاته .

وقد مدّ المأمون البطائحي مدة الالتزام من أربعة سنوات إلى ثلاثين سنة (١١٩) ، وعمل ذلك على زيادة واردات الخراج في مصر (١٢٠) ، وقد عرض المتقبل إلى الإخلال بحقوقه ، لا سيما عندما تكون الدولة غير قادرة على تسديد حقوقه ، وتقوم بإلغاء عقد الالتزام معه

قسمت الزراعة إلى قسمين شتوي والآخر صيفي ، وهما الفسلان اللذان يصلحان لزراعة محصوليهما ، ولكل واحد منهما له وقته وصفاته وتنوع محاصيله ، وهما كالآتي :

أولاً - الزراعة الشتوية :

ويحل موسمها في شهر كانون الأول (كبهك) ، وتصل حتى شهر آذار (برمها) ، وتشمل على نوعين من المحاصيل :

- أ- البياضي (البياض) ، وتشمل الأراضي التي أخذت كفايتها من مياه الفيضان ، فهي ليست بحاجة للري بالواسطة حتى يحين موسم الحصاد ، وتنتشر محاصيله في أغلب أراضي مصر العليا والوسطى عدا الفيوم ، وتنش في الوجه البحري (٩٨).
 - ب- الشتوي ، وتشمل المحاصيل التي لم تعطيه المياه بشكل كامل ، وهنا تدعو الحاجة لحفر الآبار ، وبرغم التكاليف التي تنفقها محاصيل هذا النوع ، إلا أن أرباحها تفوق محاصيل النوع الأول (٩٩) ، وأهم المحاصيل الشتوية : القمح (١٠٠) والشعير والبرسيم (١٠١) والكتان و(علف) الجلبان وغيرهن (١٠٢) .
- ثانياً - الزراعة الصيفية :

تحدثت زراعة المحاصيل الصيفية على الأراضي الواقعة على ضفتي النهر بسبب جفاف الترع ، مما اضطر المزارعين الى رفع الماء من النيل عن طريق السواقي ، وقد يقوم بعض الميسورين من الزراع باستغلال أراضي الحياض في الموسم الصيفي معتمدين على الآبار ، وكان هذا الموسم يمتد من شهر نيسان (برمودة) وحتى نهاية شهر تموز (أبيب) (١٠٣) ، ومن أهم المحاصيل الصيفية وهي قصب السكر (١٠٤) والقطن (١٠٥) والأرز (١٠٦) والنيلة (١٠٧) والفواكه ، والسهم الذي ذكره ناصر خسرو (١٠٨) بأنه كان في مصر ((قليل وزيته عزيز)).

نظام الجباية :

اتبع الفاطميون في جباية الضرائب العقارية على الأرض الزراعية نظاماً ، عرف بـ (نظام الالتزام) أو (تقيل الأرض) (١٠٩) ، ويعني ذلك جعل أحد الأفراد الداخلين في مزايدة علنية قبيل (كفيل) يقوم بجمع

- يبدو أن المزارع المصري استغل الأرض الصالحة للزراعة بشكل جيد ، في الوقت الذي كان لم يترك الأرض المحدودة في إنتاجها ، محاولاً تحجيم مساوئها طلباً للرزق وان كان شحيحاً.
- يتضح أن الخليفة عبد الله المهدي شعر بأهمية جمع المال اللازم للشروع ببناء دولته ، ما دامت هذه الإجراءات تقع تحت مظلة النصوص الشرعية.
- ربما كانت هناك بعض الضغوط التي مارسها القائد الفاطمي جوهر الصقلي لجمع المال اللازم بعد فتحه لمصر، لاسيما وان الدولة الفاطمية في طور النشوء داخل مصر.
- ان مشروع أبو المنجا الاروائي كان مشروعاً قد أثبت نجاحه ، وان النفقات الكبيرة التي صرفت عليه ، يبدو انها كانت تستحق ذلك.
- يبدو أن تأزم المشهد السياسي في مصر في الحقبة الأخيرة من العصر الفاطمي حال دون تحسن الوضع المعاشي لسكان البلاد ، وان استمرار بقاء الخليفة الحافظ لدين الله بدون وزير حتى وفاته - بعد مقتل وزيره المأمون البطاحي - وعدم ترشيحه أحد للوزارة فضلاً عن عدم ثقته بأي وزير رأى فيه أهلاً للثقة ، دليل على تفاقم الأمور السياسية في مصر .
- ان التركيز على جمع الضرائب ، أو بيع الدولة للأراضي في الجوامع ، ربما كان الغرض منه إسباغ الشرعية على عملها.
- نفهم من قراءة اصلاحات الوزير يعقوب بن كلس ، إنها نجحت في الحد من المفساد والظلم الذي رافق نظام الالتزام ، وما لحق بالمزارعين من جرائه من حيف ، وقد كانت تنظيماته لأموال الزراعة في الدولة الفاطمية وفق ضوابط محددة ودقيقة ، جعل اصلاحاته قد امتدت من بعده لزم من طويل.

الهوامش

- (١) مجاني ، بوبة ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ (القاهرة - ٢٠١٤م) ص ١٤١ ؛ فضلاً

، وتتعاقد مع غيره لمن يدفع لها مبلغ أكثر ، وقد أخذ المأمون البطاحي هذا الأمر بنظر الاعتبار وأصدر منشوراً سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ، منع فيه انتزاع الضمان مع من تعاقد معه ، مادام ملتزماً بتعهداته ، حتى تنتهي مدة ضمانه أو تقبيله للأرض (١٢١) ، ويعني ذلك أن خزانة الدولة لم تكن خاوية ، مما سهل عليها التخفيف عن كاهل المتقبلين (١٢٢) ولكنه في ذات الوقت وعلى المدى البعيد ، قد مهد بهذا العمل لنظام الإقطاعات العسكرية التي نشأت في العصر الأيوبي (١٢٣)، وقد اعان نظام التقبل أو الالتزام الدولة في توفير المال لخزينة الدولة سواء كان حصوله مقدماً أم على شكل أقساط ، وأفاد المتقبل بتحقيق الفائدة له وتسديد ما عليه للدولة ، وكان لم يخلوا نظام الالتزام من تعسف وأخذ أكثر من المقرر من قبل الملتزمين ، إلا أن ما خفف عن كاهل الفلاحين متابعة الخلفاء الفاطميين لأحوالهم والوقوف بوجه هذه التجاوزات (١٢٤) ، ونفى مشرفة (١٢٥) الصلة والتمهيد من قبل الفاطميين لنشوء ظاهرة الإقطاع العسكري زمن الأيوبيين ، لأنه ظرف أملتته الضرورة المالية على الدولة الفاطمية ، وبالتالي فإن الأيوبيين يتحملون نشوء هذه الظاهرة . ويبدو أن ذلك أقرب للواقع .

والى جانب نظام الالتزام هذا هناك أنظمة أخرى ، وهي : المقاسمة (١٢٦)، أو نظام المزارعة (١٢٧)، وهي دفع الأرض الى جماعة يزرعونها ، ويقدر عليهم خراجها ، علماً أن العمل بنظامي المقاسمة والمزارعة كان محدوداً بشكل كبير قياساً بنظام الالتزام الزراعي (١٢٨) أو نظام الإقطاع والذي قام على تخصيص الدولة لإقطاع من الأرض وتسمى اصحابها بالمقطعين وهم الوزراء والأمراء والأجناد وحتى تكون للخلفاء عند سيطرة الوزراء عليهم ، وكانت الإقطاعات محدودة المساحة وما لبثت أن ازدادت في نهاية عهد الفاطميين سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م ولكنهم لم يكونوا قد قطعوا الأراضي مقابل رواتبهم وظهرت هذه الحالة في زمن الأيوبيين واتبعهم المماليك (١٢٩) وأما العربان فكانت إقطاعاتهم في أطراف البلاد وغيرها وتعرف بـ (الاعتداد) ، وهو دفع عن كل ألف دينار مائة دينار (١٣٠) ، أي العشر.

الخاتمة

صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩١٤م) ج ٣ ، ص ٢٩٦ ؛ المقريري ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريرية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م) ج ١ ، ص ١٠٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ البراوي ، راشد ، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة ، ط١ (القاهرة - ١٩٤٨م) ص ٦٣ .

(٧) عثمان ، هاشم ، الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م) ص ٣٥٨-٣٥٩ . الحراج : وهو المكان الضيق الذي تكثر فيه الأشجار ، ينظر : ابن مماتي ، القاضي شرف الدين أبو المكارم الأسعد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) قوانين الدواوين ، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط١ (القاهرة - ١٩٩١م) ص ٤٥٣ .

(٨) سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي (القاهرة - ١٩٩٥م) ص ١٣٦-١٣٧ .

(٩) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٧ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ١٣٦ ؛ نقلا عن : متر ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٦١ ، Al-Bahadi , Alaa Abdul-hussian jabr Al-jabari , Ali kazem Ali , the effect of different plant Growth Regulators on the grain yield and its components for some cultivars of sorghum , Misan journal of Academic studies , volume 8 , No 16 2010 A.D. , p225.,

(١٠) (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) ، سفر نامه ، نقله إلى العربية : يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد (بيروت - ١٩٧٠م) ص ١٠٣ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ١٣٦ .

(١١) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٩-٧٠ .

(١٢) إسنا : مدينة في صعيد مصر على شاطئ الجانب الغربي من نهر النيل ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله

عن اهتمامهم بنشر مذهب التشيع ، ينظر : Matar , Muhammad Nima , the Role of the fatimids in spreading shiism in the levant 358-367 A.H, Misan journal of Academic studies , volume 8 , No 16 , 2010 A.D. , p 84

(٢) فكري ، كريم ، الدولة الفاطمية مالها وما عليها ، مركز الراية للنشر والإعلام ، ط١ (القاهرة - ٢٠٠١م) ص ٢٣٠ .

(٣) جوهر الصقلي : هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله الرومي ، الصقلي ، الكاتب فتح مصر سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م ، وبنى مدينة القاهرة والجامع الأزهر ، له دور كبير في نجاح الفاطميين وتثبيت أقدامهم بمصر لمدة زادت على القرنين ، ولد سنة ٣١٢هـ / ٩٢٤م ، وتوفي سنة ٣٨١هـ / ٩٩١م ، ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل - ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م) ج ١ ، ص ٣٤٨ ؛ المقريري ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٤٤١هـ / ١٠٤٨م) المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ (بيروت - ٢٠٠٦م) ج ٣ ، ص ٤٩ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د.ت) ج ٤ ، ص ٣٤٨ .

(٤) المقريري ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، دراسة وتحقيق : كرم حلمي فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مطبعة صحوة ، ط١ (ل.م - ٢٠٠٧م) ص ٨٨ - ٨٩ ؛ الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ وما بعدها ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ١٤٦ .

(٥) حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ (القاهرة - ١٩٦٤م) ص ٥٨٠ .

(٦) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) صبح الأعشى في

، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠١ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨.

(٢٠) البروبية : وهي دون الباق لضعف الأرض لأنها زرعت بالقمح والشعير فإذا زرعت بإحدهما على الآخر لم تكن نجابتها مثل الباق وسعرها يكون دونها ويفترض زراعتها قرطاً وقطاني ومقائي لتسريح الأرض وتصير باق في السنة القادمة ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠١ ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨.

(٢١) الوسخ المزدرع : وهي الأرض التي لم يستحكم وسخها ، ولم يتمكن المزارعين من تنقيتها من النباتات فحرثوها وزرعوها ، وأثمر زرعها مختلطاً بوسخها ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠٣ ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥١ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ - ١٨٩.

(٢٢) الوسخ الغالب : وهي الأراضي المشغولة بالنباتات وتعذر تطهيرها وامتنع المزارعين عن زراعتها ، وتباع كمراعي للماشية ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠٣ ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٩.

(٢٣) الشراقي : وهي الأرض التي لم يصل لها الماء لانخفاض بمنسوب مياه النهر أو علو أرضها ، أو لوجود سد يعيق وصول المياه لها ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠٣ ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥١ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٩.

(٢٤) السقماحية : وهي الأرض التي انهكها زراعة الكتان فإذا زرعت قمحاً أصابتها الخسارة ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨.

(٢٥) الشتونية : وهي الأرض التي أثر ما روي وبار في العام السابق ، وهي أدنى من الشراقي ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨.

ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨) معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - د . ت) مج ١ ، ص ١٥٤.

(١٣) الأردب : مكيال مصري للقمح يتألف من ستة وبيات ، وكل وبية ثمانية أقداح كبيرة أو ضعفها أقداح صغيرة ، ومن الصعوبة إيجاد تحديد دقيق له ، ينظر : المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تعليق ووضع عليه حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٣م) ص ١٧٠ ؛ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ترجمه عن الألمانية : كامل العسلي ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية (عمان - ١٩٧٠م) ص ٥٨.

(١٤) الأدفوي ، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، مراجعة : طه الحاجري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة - ١٩٦٦م) ص ٢٥ - ٢٦ ، ولم يحدد المصدر المذكور تلك السنة.

(١٥) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص ٨٣.

(١٦) م . ن ، ص ٩١.

(١٧) م . ن ، ص ١٠٣ ؛ ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٧٢.

(١٨) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٧٣ . والأشهر القبطية تبدأ ب توت (أيلول) ، بابه (تشرين الأول) ، هانور (تشرين الثاني) ، كيهك (كانون الأول) ، طوبة (كانون الثاني) ، أمشير (شباط) ، برمها (آذار) ، برمودة (نيسان) ، بشنس (أيار) ، بؤونه (حزيران) ، أبيب (تموز) ، مسرى (آب) ، ينظر : المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٤م) ج ٢ ، ص ٢٠٣.

(١٩) الباق : وهي أجود أنواع الأراضي ، والغالية الثمن ، لأنها صالحة لزراعة القمح والكتان ، وهي إثر القرط (الكراث) والقطاني (أي أصناف كل البقول) والمقائي

- (٢٦) السلايح : هي : ((ماروي وبار فحرث وتعطل ، وهو مثل ريّ الشراقي)) ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ .
- (٢٧) النقا : وهي الأرض الخالية من المزروعات والمهياة لزراعة مختلف المزروعات الأخرى ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ .
- (٢٨) المستبحر : وهي الأرض الواطنة ، وإذا غمرها الماء ليس له مكان يصرف عنها ، وينتهي موسم الزرع قبل تصريفه ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ .
- (٢٩) السباح : هي الأرض التي غطاها الملح ، ولم تستثمر في زراعة الحبوب ، وقد تزرع قبل ان يستحكم السباح فيها غير الحبوب مثل : الهليون (اليرامع أو سكوم) والباذنجان ويزرع فيها أيضاً القصب الفارسي (الغاب أو البوص)، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٩ .
- (٣٠) الخرس : وهي الأرض التي فسدت لوجود ما يمنع من زراعتها وهي أردأ من الوسخ الغالب ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ .
- (٣١) شق شمس : وهي ((عبارة عما روي وبار فحرث وعطل)) ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ .
- (٣٢) البُقْمَاة : وهو أثر الكتان ولم ينبج فيها القمح ، وكان حبه رقيق أسود اللون ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٥١ .
- (٣٣) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠٠ .
- (٣٤) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٨٩ ؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠١م) ج ١ ، ص ١٩٠ .
- (٣٥) متولي الستر : وهو صاحب الستر (صاحب العذاب) ويقوم بحجب الخليفة عن الأنظار ويرفعه اذا اقتضى ذلك ، ينظر : ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) ، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانكس شتايز شتوتغارت (ل . م -
- (١٩٩٢م) ص ١٥٤ ، ١٥٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥٥٤ .
- (٣٦) تليس : وهو ثمان وبيات ، وان استعماله قد بطل ، وقد يسع لنحو ١٢٧ لتراً ، وهو كيس من الصوف أو خوص النخيل ، ذو مقدار معين ، ينظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ١٧٠ ؛ هنتس ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص ٦٠ .
- (٣٧) القيراط : وزنه غير ثابت ، ومن الناحية الشرعية يتكون من خمس حبات ولكنه في العموم يتكون من ثلاث ، ينظر : هنتس ، المكايل والأوزان الشرعية ، ص ٤٤ .
- (٣٨) اللوية : هي خمسة عشر مناً ، والأردب يعادل ست وبيات ، ينظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ١٧٠ .
- (٣٩) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٩١ .
- (٤٠) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠٠ .
- (٤١) جامع راشدة : نسبة لخطة راشدة بن أدوب بن جديلة من لخم ، ، ابتداء بناءه في سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م ، بني بالطوب أول الأمر ثم بالحجر بعد هدمه ، وبعد سنتين من إنشائه فرش بالكامل وعلقت القناديل فيه ، وهدم مرة أخرى وأعيد بنائه وصلى فيه الحاكم بأمر الله ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٤ ، ص ٦٦-٦٨ .
- (٤٢) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٩٢ ؛ ابن أبياس ، محمد بن أحمد بن أبياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققها وكتب فهرسها ومقدمتها : محمد مصطفى ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ط ٣ (القاهرة - ٢٠٠٨م) ج ١ ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .
- (٤٣) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ .
- (٤٤) اليازوري : هو الحسن بن علي بن عبد الرحمن ، أبو محمد اشتهر باليازوري نسبة لأحد الضياع التي عاش بها والده في فلسطين تعرف بـ (يازور) تولى الوزارة لدى الفاطميين سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م ، قتل بتدبير الوزير البابلي الذي خلفه في الوزارة سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ، ينظر : ابن

الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٦٢؛ ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) نصوص من أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها وحواشيها ووضع فهرسها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة - ١٩٨٣م) ص ٢٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٦.

(٥٢) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ١٠١ .

(٥٣) طلائع بن رزيك : أبو الغارات ، ولد سنة ٤٩٥هـ / ١١٠١م في أرمينية ، تولى الوزارة لدى الفاطميين سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م ، له ديوان شعر ، وهو آخر الوزراء الأقوياء لدى الفاطميين ، قتل سنة ٥٥٦هـ / ١١٦٠م ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٧٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) دول الإسلام ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - ١٩٨٥م) ص ٢٩٠ ؛ المقرئزي ، اتعاض الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ٢٧٧ ؛ بدوي ، أحمد أحمد ، ديوان الوزير المصري طلائع بن رزيك ، مكتبة النهضة ، مطبعة الرسالة (القاهرة - د . ت) ص ٣ وما بعدها .

(٥٤) الاهراء : إي الخزين السرايحي للدولة من الأتبان والغلل ، تستخدم عند الطوارئ ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٤٥٢ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ .

(٥٥) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ١٠٣ .

(٥٦) ابن عذاري المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : ج . س . كولان - و . إ . ليفي بروفنسال ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٩م) ج ١ ، ص ١٧٣ ؛ مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص ١٤٢ .

(٥٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٧٣ .

(٥٨) عبد الله المهدي : هناك من يسميه بعبيد الله يعود بنسبه الى الإمام علي بن أبي طالب ،

الصيرفي ، أمين الدين تاج الرئاسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩٢٤م) ص ٤٥ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ (بيروت - ١٩٦٧م) ج ٨ ، ص ٨١ ، ١١٩ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ ، ٢٢٩ .

(٤٥) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٩٥ .

(٤٦) قسطنطين مونوماخوس : الزوج الثالث للإمبراطورة زوى ، وهي شقيقة الإمبراطورة تيودورا ، ينتمي الى أسرة بيزنطية عريقة ، اشتهر بالذكاء ، وثقافته الواسعة ، وكان وسيم الشكل ، يميل للأبهة والانغماس بالملذات ، ينظر : العربي ، السيد الباز ، الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية (بيروت - د.ت) ص ٧٤٠ وما بعدها .

(٤٧) البوشل : يعادل ٢،٢ كيلة ، ينظر : البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠١ ، هامش رقم (٥) .

(٤٨) D.D., DeLacy, O , , Lery, A Short History of the Khalifate Fatimid ذكر وفاة الامبراطور سنة ٤٤٧هـ . (London -1923 A.D.)

(٤٩) المقرئزي ، اتعاض الحنفا ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠١ .

(٥٠) بول ، ستانلي ، سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وآخرا ، مطبعة الشبكيشي بالأزهر ، ط ٥ (القاهرة - ١٩٥٠م) ص ١٤٠ .

(٥١) المأمون البطائحي : هو القائد ابن فاتك البطائحي خلع عليه الخليفة الأمر بأحكام الله بالوزارة سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م ، ودام بها مدة أربع سنوات حتى مقتله ، ينظر : ابن

(٦٧) مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص ١٤٣ .

(٦٨) ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) صورة الأرض ، مطبعة شريعت ، ط ١ (قم المقدسة - ١٤٢٨هـ) ص ٩٧ .

(٦٩) الجوزري ، سيرة الأستاذ جودر ، ص ١٢٩-١٣٠ ومن الجدير بالذكر أن علي جعفر دفع المبلغ الواجب دفعه سبعون ألف دينار ، ينظر أيضاً : م . ن ، ص ١٣٠ ؛ مجاني ، الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، ص ١٤٤ ، هامش رقم (٢) .

(٧٠) الجوزري ، سيرة الأستاذ جودر ، ص ١١٤ .
(٧١) المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛
المقفي الكبير ، ج ٣ ، ص ٥٣ .

(٧٢) سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ١٣٧ .
(٧٣) كافر الإخشيد : هو أبو المسك كافور بن عبد الله ، أسود البشرة اشتراه الإخشيد بثمانية عشر دينار ، استقل بحكم مصر سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٥م بعد وفاة آخر أولاد الإخشيد ، امتدحه الشاعر أبو الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) عند مجيئه لمصر ، توفي سنة ٣٥٧هـ / ٩٦٧م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٥٢١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ١ .

(٧٤) ابن إياس ، نشق الأزهار في عجائب الأقطار ، ص ٣٧ ، نقلاً عن : طوسون ، عمر ، مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة - ٢٠١٣م) ص ١٦٥ .

(٧٥) الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٧ .
(٧٦) مالية مصر ، ص ١٦٥ .
(٧٧) ابن حوقل ، المسالك والممالك ، مطبعة بريل (لندن - ١٨٧٣م) ص ١٠٧-١٠٨ .

(٧٨) المقرئزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٨٦ - ٨٨ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة (القاهرة - ٢٠٠٧م) ص ١٤٦ .

(٧٩) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٢١٢ .

(٨٠) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٢١-٢٢٣ .

(٨١) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٥٦ .

اعن خلافته في المغرب سنة ٢٩٧هـ / ٩٠٩م ، وأسس حاضرتة المهدية سنة ٣٠٣هـ / ٩١٥م ، ونى في تونس سور وأحكم بنائه ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٩٧-١٠٠ .

(٥٩) التضييع : ربما هي من اشتقاق الضياع ، إذ لم يتوصل الباحث الى تعريف لها .

(٦٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٨١ .

(٦١) التميمي ، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٥م) ، طبقات علماء إفريقية ، دار الكتاب اللباني (بيروت - د . ت) ص ١٦٨-١٦٩ .

(٦٢) الجوزري ، أبو علي منصور الكاتب العزيزي (ت بعد ٣٨٦هـ / ٩٩٦م) سيرة الأستاذ جودر وبه توقيع الأئمة الفاطميين ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين - ومحمد عبد الهادي شعيرة ، مطبعة الاعتماد (القاهرة - د . ت) ص ٩٥ .

(٦٣) طينة : بلدة تقع في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحت من قبل موسى بن نصير ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٣ ، ص ٢٥٠-٢٥١ .

(٦٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٤١-١٤٢ .

(٦٥) مجاني ، الإسماعيليون ، ص ١٤٣ . الأغلبية : هي دولة استقلت عن الخلافة العباسية سنة ١٨٤هـ / ٨٠٠م في تونس ، أسسها أبو اسحاق ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال ، وعرفت الدولة به ، اسقطها الفاطميون سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٩م ، ينظر : ابن الأثير ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م) الحلة السيرة ، وضع حواشيه وعلق عليه : علي ابراهيم محمود ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت - ٢٠٠٨م) ص ٥٩ ، ٩٨ ؛ ابن أبي دينار ، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت ١١١٠هـ / ١٦٩٨م) المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ، دار المسيرة ، ط ٣ (بيروت - ١٩٩٣م) ص ٦٣-٦٧ .

(٦٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٥٨ .

- (٩٠) خليج السردوس : ، حفره هامان لفرعون ، وهو أعظم نزهات الدنيا ، الذي يسير فيه يكون بين البساتين الواسعة والأشجار الكثيرة الملتفة والفواكه الدانية ، ينظر : ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٠٥ ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٣٣ .
- (٩١) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ ؛ كذلك ينظر : الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ .
- (٩٢) ابن أبي الليث : هو ولي الدولة أبو البركات يوحنا (يحنأ) ابن أبي الليث ، تسلم الدواوين وبقي يزاول وظيفته هذه حتى سنة ٥٢٧هـ / ١١٣٢م ، قتل سنة ٥٢٨هـ / ١١٣٣م ، ينظر : ابن المأمون ، ص ٩ ، هامش رقم (٢) ؛ المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ١٦٨ .
- (٩٣) ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٩ ؛ المقرئزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ١٧٠ .
- (٩٤) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٨ .
- (٩٥) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٣١٦ .
- (٩٦) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٦٧ .
- (٩٧) مشرفة ، عطية مصطفى ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، دار الفكر العربي ، ط ١ (القاهرة - ١٩٤٨م) ص ١٩٨ .
- (٩٨) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٦ .
- (٩٩) م . ن . ٦٦-٦٧ .
- (١٠٠) ابن حوقل ، المسالك والممالك ، ص ٨٩ .
- (١٠١) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٨ .
- (١٠٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ١٧٠ .
- (١٠٣) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٦٧ .
- (١٠٤) ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص ١٠٨ ، ١٠٣ .
- (١٠٥) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٩١ .
- (١٠٦) ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٥١ .
- (١٠٧) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٩٢ .
- (١٠٨) سفر نامه ، ص ١٠٣ ، ١٠٥ .
- (١٠٩) تقبيل الأرض (الالتزام) : هي ضمان الخلافة الفاطمية للخراج وبقيّة الضرائب
- (٨٢) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٠٣ .
- (٨٣) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ١٧٦ .
- (٨٤) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص ١٠٥-١٠٦ .
- خلال رحلة ناصر خسرو لمصر نحو سنة ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م .
- (٨٥) بدر الجمالي : هو أبو النجم أمير الجيوش ، أرمني ، ولد سنة ٤٠٥هـ / ١٠١٤م ، وهو مملوك لسيده أبي الحسن علي بن عمار أمير طرابلس الشام ، استدعاه الخليفة المستنصر بالله سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م عندما كان والياً لعاك لتتظيم أمور مصر ، ولاء الوزارة ودام فيها الى وفاته سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م ، ينظر : ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٣٦١م) رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : حامد عبد المجيد وآخرون ، مراجعة : ابراهيم الأبياري ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩٥٧م) ق ١ ، ص ١٣٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ .
- (٨٦) بول ، تاريخ مصر ، ص ٣٠٠ .
- (٨٧) المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٨٧ .
- (٨٨) ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م) ص ٥٩ .
- (٨٩) Jacob Mann , The in Jews in (Egypt and Palestin)) under the Fatimid Caliphs , Oxford university press (London – 1920 A.D.) V 1 , P. 215 . أبو المنجا : هو جد بني صفير الحكماء اليهود ، وقد أسلم قسماً منهم ، وسجن سنين بعد خلاف عميق بينه وبين صاحب الديوان ولي الدولة أبو البركات يوحنا ابن أبي الليث (ت ٥٢٨هـ / ١١٣٣م) بسبب حجم الأنفاق على هذا المشروع ، وتحاول أبو المنجا للخروج من سجنه بكتابة اسمه على المصحف مما ولد ضجة طالبت بإطلاق سراحه ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ ، وذكر وفاته سنة ٥١٨هـ / ١١٢٤م ، ينظر : م . ن . ج ٢ ، ص ٢٧٧ .

(١٢٠) دكتور ، عرب ، تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك ، وحضاراتهم ، دار النهضة العربية ، ط١ (بيروت - ٢٠١١م) ص ١٠٤ .

(١٢١) المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٧ ؛ اتعاض الحنفا ، ج٢ ، ص ١٩٤ .

(١٢٢) المناوي ، محمد حمدي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، مطبعة دار المعارف ، (القاهرة - ١٩٧٠م) ص ١٥٠ - ١٥١ .

(١٢٣) العصر الأيوبي : نسبة لمؤسس الدولة الأيوبية صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩هـ / ١١٩٣م) وهو وزير فاطمي أحدث انقلاباً في الدولة واسقط الخلافة الفاطمية وخطب للخليفة المستضيئ العباسي ، ينظر : ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م) النوار السطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي ، ط٢ (القاهرة - ١٩٩٤م) ص ٣١ وما بعدها ؛ أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي دمشقي الشافعي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وضع حواشيه وعلق عليه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٢م) ج٢ ، ص ٤٧ وما بعدها .

(١٢٤) المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٧ - ١٥٨ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ٢٠٠ .

(١٢٥) نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ٦٢ .

(١٢٦) المقاسمة : وتعني المقاسمة في المحصول أي ثله أو ثلثيه ، أو نصفه ، مع مراعاة قرب أو بعد الأراضي الزراعية وموقعها من الأسواق من حيث المسافة وطريقة السقي وطبيعة إنتاجها الزراعي ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٦١ ؛ البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٥٣ ؛ محمد ، صفحات من التاريخ الفاطمي ، ص ٤١١ .

(١٢٧) المزارعة : وهي دفع الأرض الى جماعة يزرعونها ، ويقدر عليهم خراجها ، علماً أن

الأخرى ، مقابل مال محدد على الضامن ، والفائض يأخذه الأخير أرباحاً له ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٥ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٥١٥ .

(١١٠) كُور : وهي جمع كورة ، أي المدينة والصقع ، ينظر ، الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م) مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣م) مادة (الكورة) .

(١١١) جامع عمرو : نسبة لعمر بن العاص (ت ٤٣هـ / ٦٦٣م) ، يقع في القسطنطينية ويعرف بالجامع العتيق ، وأول من تأسس بعد الفتح الإسلامي لمصر سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج٤ ، ص ٥ .

(١١٢) جامع ابن طولون : أسسه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون سنة ٢٦٣هـ / ٨٨٦م ، بعد بناء مدينة القطائع سنة ٢٥٤هـ / ٨٦٨م ، في مكان يعرف بجبل يشكر ، ينظر : المقرئزي ، الخطط ، ج٤ ، ص ٣٨ .

(١١٣) المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٥ - ١٥٦ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ١٩٩ .

(١١٤) يعقوب بن كلس : كان كاتباً يهودياً واسلم فيما بعد ، واصبح وزيراً للعزير بالله سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٨م ، توفي سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٠م ، ينظر ، ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ١٩ - ٢٣ .

(١١٥) عسلوج بن الحسن : عينه الخليفة المعز لدين الله معاولاً ليعقوب بن كلس سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م ليشرف على الأمور المالية ، ينظر : ابن ميسر ، المنتقى من أخبار مصر ، انتقاءه : تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي ، قابله بنصوصه وأعد له للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة - ٢٠١٤م) ص ٢٠٢ ، ٢٠٤ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص ٣١٥ .

(١١٦) المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٦ .

(١١٧) مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ١٩٩ .

(١١٨) نقلا عن : سيمينوفا ل . ا . تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ترجمة وتحقيق : حسن بيومي ، المجلس الأعلى للثقافة ، المطابع الأميرية (ل . م - ٢٠٠١م) ص ٧٦ .

(١١٩) المقرئزي ، الخطط ، ج١ ، ص ١٥٧ .

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
- الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢ (بيروت - ١٩٦٧م).
- الأذفوي ، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، مراجعة : طه الحاجري ، دار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة - ١٩٦٦م).
- ابن أبياس ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م).
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققها وكتب فهرسها ومقدمتها : محمد مصطفى ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ط٣ (القاهرة - ٢٠٠٨م).
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة - د.ت).
- التميمي ، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٥م).
- طبقات علماء أفريقية ، دار الكتاب اللبناني (بيروت - د.ت).
- الجوزري ، أبو علي منصور الكاتب العزيمي (ت بعد ٣٨٦هـ / ٩٩٦م).
- سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيع الأئمة الفاطميين ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين - ومحمد عبد الهادي شعيرة ، مطبعة الاعتماد (القاهرة - د.ت).
- ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٣٦١م).
- رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : حامد عبد المجيد وآخرون ، مراجعة : إبراهيم الأبياري ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩٥٧م).
- ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م).
- صورة الأرض ، مطبعة شريعت ، ط١ (قم المقدسة - ١٤٢٨هـ).
- المسالك والممالك ، مطبعة بريل (لين - ١٨٧٣م).
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقق أصوله : يوسف علي طويل - ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م).
- العمل بنظامي المقاسمة والمزارعة كان محدوداً بشكل كبير قياساً بنظام الالتزام الزراعي ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٨٦ ؛ المقرزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٦١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٣١٣ ؛ ماجد ، عبد المنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة - ١٩٥٣م) ج ١ ، ص ١١٤ ؛ مشرفة ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص ١٨٨.
- (١٢٨) البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٥٣ ؛ محمد ، هيفاء عاصم ، صفحات من التاريخ الفاطمي ، دار ومكتبة عدنان ، ط١ (بغداد - ٢٠١٤م) ص ٤١١.
- (١٢٩) المماليك : هم رقيق محاربين من تركستان والقوقاز ، نصبوا شجر الدر وهي أرملة آخر سلاطين بني أيوب وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م سلطنة عليهم ، استمروا بحكم مصر حتى هزيمتهم على يد العثمانيين في معركة الريدانية قرب القاهرة في عهد السلطان سليم الأول سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م ، وشنق آخر سلاطينهم طومان باي ، ينظر : المقرزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٧م) ج ١ ، ص ٤٥٩ ؛ قاسم ، قاسم عبده ، في تاريخ الأيوبيين والمماليك ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (القاهرة - ٢٠١٠م) ص ١٥٤ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، دولة سلاطين المماليك في مصر ، دار المصرية اللبنانية ، ط١ (القاهرة - ٢٠١٩م) ص ٢٩ ، ٩٢.
- (١٣٠) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٨٦.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر.

- ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م).
- الحلة السيرة ، وضع حواشيه وعلق عليه : علي إبراهيم محمود ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٨م).

- نصوص من أخبار مصر ، حققها وكتب مقدمتها وحواشيها ووضع فهرسها : أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة - ١٩٨٣م).
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٤م).
- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م).
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تعليق ووضع عليه حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٣م).
- المقرئزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
- اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠١م).
- إغاثة الأمة بكشف الغمة ، دراسة وتحقيق : كرم حلمي فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مطبعة صحو ، ط١ (ل . م - ٢٠٠٧م).
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٧م).
- المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ (بيروت - ٢٠٠٦م).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئزية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م).
- ابن مماتي ، القاضي شرف الدين أبو المكارم الأسعد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).
- قوانين الدواوين ، جمع وتحقيق : عزيز سوربال عطية ، مكتبة مدبولي ، ط١ (القاهرة - ١٩٩١م).
- ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م).
- أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه : هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩١٩م).
- المنتقى من أخبار مصر ، انتقاء : تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي ، قابله بنصوصه وأعد للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة - ٢٠١٤م).
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
- معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - د . ت).
- ثانياً : المراجع .
- ابن أبي دينار ، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت ١١١٠هـ / ١٦٩٨م).
- المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ، دار المسيرة ، ط٣ (بيروت - ١٩٩٣م).
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
- دول الإسلام ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - ١٩٨٥م).
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م).
- مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت - ١٩٨٣م).
- أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م).
- الروستين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وضع حواشيه وعلق عليه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٢م).
- ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م).
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي ، ط٢ (القاهرة - ١٩٩٤م).
- ابن الصيرفي ، أمين الدين تاج الرياسة أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م).
- الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه : عبد الواحد مخلص ، مقتطف من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، المجلد السادس والعشرون ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة - ١٩٢٤م).
- ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م).
- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانتس شتايز شتوتغارت (ل . م - ١٩٩٢م).
- ابن عذاري المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م).
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : ج . س . كولان - و . إ . ليفي بروفنسال ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت - ٢٠٠٩م).
- الفلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة - ١٩١٤م).
- ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطاحي (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).

- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة - ١٩٥٣م).
- مجاني ، بوبة .
- الإسماعيليون في بلاد المغرب العربي ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ (القاهرة - ٢٠١٤م).
- مشرفة ، عطية مصطفى .
- نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، دار الفكر العربي ، ط١ (القاهرة - ١٩٤٨م).
- المناوي ، محمد حمدي .
- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، مطبعة دار المعارف (القاهرة - ١٩٧٠م).
- هنتس ، فالتر .
- المكايل والأوزان الإسلامية ، ترجمه عن الألمانية : كامل العسلي ، مطبعة القوات المسلحة الأردنية (عمّان - ١٩٧٠م).

ثالثاً : المراجع باللغة الإنكليزية.

- Jacob Mann , The in Jews in Egypt and Palesain under the Fatimid Caliphs , Oxford university press (London – 1920 A .D.)
 - London -1923 A.D.)(D.D., DeLac O, Lery, A Short History of the Fatimid Khalifate ,
 - Al-Bahadi , Alaa Abdul-hussian jabr Al-jabari ,Ali kazem Ali ,the effect of different plant Growth Regulators on the grain yield and its components for some cultivars of sorghum ,Misan journal of Academic studies.
 - Matar ,Muhammad Nima , the Role of the fatimids in spreading shiism in the levant 358-367 A.H, Misan journal of Academic studies.
- References :
- Abin AL-Abar , ALhula ALSaira , Dar Alkutub Aleilmia (Beirut -2008 A.D.).
 - Abin AL-ather ALkamel fe ALtarick Dar ALketab Alarabi(Beirut -1967 A.D).
 - AL- Adfui , ALtalea ALSaeed , ALdar ALmasria letalief (Cairo -1966 A.D).

- بدوي ، أحمد أحمد .
- ديوان الوزير المصري طلائع بن رزيك ، مكتبة النهضة ، مطبعة الرسالة (القاهرة - د . ت).
- العريني ، السيد الباز .
- الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية (بيروت - د.ت).
- البراوي ، راشد .
- حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة ، ط١ (القاهرة - ١٩٤٨م).
- بول ، ستانلي .
- سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وآخرون ، مطبعة الشيكشي بالأزهر ، طه (القاهرة - ١٩٥٠م).
- حسن ، حسن إبراهيم .
- تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ (القاهرة - ١٩٦٤م).
- دكتور ، عرب .
- تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك ، وحضاراتهم ، دار النهضة العربية ، ط١ (بيروت - ٢٠١١م).
- سرور ، محمد جمال الدين .
- تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي (القاهرة - ١٩٩٥م).
- سيد ، أيمن فؤاد .
- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة (القاهرة - ٢٠٠٧م).
- دولة سلاطين المماليك في مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ (القاهرة - ٢٠١٩م).
- سيمينوف ل . ا .
- تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ترجمة وتحقيق : حسن بيومي ، المجلس الأعلى للثقافة ، المطابع الأميرية (ل م - ٢٠٠١م).
- طوسون ، عمر .
- مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة - ٢٠١٣م).
- عثمان ، هاشم .
- الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ (بيروت - ١٩٩٨م).
- فكري ، كريم .
- الدولة الفاطمية مالها وما عليها ، مركز اليا للدراسات والإعلام ، ط١ (القاهرة - ٢٠٠١م).
- قاسم ، قاسم عبده .
- في تاريخ الأيوبيين والمماليك ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (القاهرة - ٢٠١٠م).
- ماجد ، عبد المنعم .

- Yaaqot elhamawy , muejam albyldan (Beriut – no date).

- Abin Eyas , Badea ALZuhur Dar Alkutub printing press (Cairo-2008 A.D).
- Abin Taghri Bardi , ALnujum ALzahera , Casto Stomas Press (Cairo –no. date).
- AL-Gawthari , serat al-austadh Gowther , aliaetimid printing press (Cairo –no. date) .
- Abin Hajar ,Rafi al-Asr Al-ameria the printing press(Cario-1957 A.D).
- Abin Haqal, surat alarid ,sharieat printing press (Qum-1428 A.D).
- Abin-Khalkan , wafayat alaeian, dar alkutub aleilmia (Beriut-1998 A.D).
- Abin abi Dinar, almunis ,dar almasira (Beriut -1993 A.D).
- Aldhahabi ,dual alaislam , muasasat alaelami (Beriut -1985 A.D).
- Elrazi , mokhtar elсахah , dar –alrisala (AL Kuwait - 1983 A.D).
- Abw shama , alrawdatabayn , dar alkutub aleilmia (Beruit – 2002 A.D).
- Abin Sheddad , Alnawadir alsultania (Cairo -1994 A.D).
- Abin AL serafi , ALashara ela min Nal AL eazera (Cairo – 1924 A.D).
- Abin al-tuwair , nazahah elmoqaltain , dar Franz Stez Stuttgart (Cairo – 1992 A.D).
- Abin Athari ,Al bayan Almaghrib (Beriut -2009 A.D).
- Al-Qalqashandi , Subh alasha (Cario - 1914 A.D).
- Abin Al-Mamoun , Nusus min akhbar misr (Cairo -1983 A.D).
- Elmogadesy , Aihsin altaqasim , dar alkutub aleilmia (Beruit – 2003 A.D).
- AL makarazi , ALkutata , dar alkutub aleilmia (Beriut-1998 A.D).
- Abin Mamati , qawanin aldawawin , makabat madbyli (Cairo -1991 A.D).
- Abin Misr , Aikhbar Misr (Cario -2014 A.D).